الموجبة في الخارج ولو كان الوجود موجودا في
الخارج لما صح قيام الماهية من حيث هي ضرورة
ان قيام الصفة الموجبة مشروط بوجود
موصوف واما الجواب باختيار الشق
فبان يقال الوجود معدوم واما ما يمتنع الحاق
الشئ بنقيضه بهو هو بان يقال مثلا الوجود
عدم او الموجود معدوم واما اتصافه
بنقيضه بالنسبة والاشتقاق فلا يمتنع
فان كل صفة قائمة بشئ فرد من افراد نقيضه
كالسواد القائم بالجسم فانه لا جسم له اتصافه
الجسم به فيصدق ان الجسم ذو لا جسم
ولا بعد ان يصدق ايضا الوجود ذو لا وجود
وفيه ان اصل الجواب صحيح الا ان تقريره على
الوجه المذكور خارج عن نهج الصواب وذلك
ان المحمول اذا كان مشتقا او ذا حكم كان الصدق

وان كان نقيضا له كمفهوم الكلي فانه يصدق
على مفهوم الجزئي الذي نقيضه واذا لم يكن
مشتقا ولا ذا حكم لا يمكن صدقه على غيره وان
لم يكن نقيضا له كمفهوم الحركة فانه لا يصدق
على الوجود كما لا يصدق عليه مفهوم العدم
هذا في الصدق بطريق المواطاة بان يحمل احدهما
على الآخر بهو هو فالعبرة في هذا النوع من الصدق
لكون المحمول مشتقا حقيقة او حكما ولا تأثير
فيه لكون احدهما نقيضا للآخر كما هو الظاهر
من تقرير الجواب على الوجه المذكور واما في الصدق
بطريق الاشتقاق فالامر على عكس هذا فانه
لا بد ان لا يكون المحمول مشتقا ولا ذا حكم
وايضا لا وجه لقياس قولنا الوجود ذو عدم
على قولنا الجسم ذو جسم لقيام الفرق بين
بينهما فان معنى القول الاول ان الجسم ذو شئ لا جسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)